Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للحياة وتأكيد الدين فى قلبه وعقله ثم نفتح له باب العلم والعمل ما دام قادرًا عليهما ، وباب الرعاية حين تقعد به القدرة .

وفى الإسلام لا ينفصل المضمون الاجتماعى عن المضمون الاقتصادى ولا عن الأساس الدينى الذى تقوم به الحياة .

وإذا كان طلب العلم فى الإسلام فريضة على كل مسلم ومسلمة ، فإن الزكاة فى الإسلام هى صنوُ الصلاةِ . ومسئولية الدولة والمجتمع عنهما قائمة . ولعل حروب الردّة تمثل نموذجًا فريدًا فى تاريخ الإنسانية ، وقفت فيه الدولة إلى جانب حق الفقير بسلاحها ضد جموح الأغنياء ورغبتهم فى التحلل من هذه الفريضة .

ذلك لأن الفقير والغنى والحاكم والمحكوم .. كلهم محاسبٌ على ما يعمل ومجزى به .

والإسلام ـ على هذا الأساس ـ لا يقبل قسمة العالم إلى الذين يعرفون والذين لا يعرفون . ولا قسمته على أساس الذين يملكون والذين لا يملكون . ويستهدف إخاءً شاملاً يكون فيه العلمُ وموارِدُ الحياة مجال تعاونٍ إنسانىٍّ وليست أسلحةً فى يد الأقوياء يشهرونها فى وجوه الضعفاء .

إن الإنسان الذى ترسم صورته أحاديث النبى عليه الصلاة والسلام هو الذى رأينا نماذجه فى صدر الإسلام وحاولنا أن نبيّن أبرز ملامحه ، وما أشد حاجتنا كبشر إلى أن نترجم هذا الهدى النبوى إلى حياة نابضة .

ثانيًـا : الكـون

كان هذا الكون كله قريبًا من الرسول عليه الصلاة والسلام .. وإذا كان الله قد جمع له فى أصحابه أجناس البشر من العرب والروم والفرس ، والأغنياء والفقراء ، فقد طوى له الزمان والمكان فى ليلة الإسراء والمعراج .

وبهذا الفضل الإلٰهى كان خاتم الأنبياء والمرسلين هو « الإنسان الكونى » الذى